

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[304] وما يقابلها من "التذكر" وبحثوا أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تؤدي إلى استفحالها في وجود الإنسان أو الطرق الكفيلة بإزالتها والحد من نتائجها السلبية. وبهذه المقدمة نعود إلى القرآن الكريم لنستوحي من آياته الإلهية ما يسלט الضوء على هذه المسألة المهمة في حياة الإنسان، والآيات الكريمة التي تتحدث عن ظاهرة الغفلة كالتالي :

1 - (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْزَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْإِبْطَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (1). 2 - (وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَلِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَصْبَرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ) (2). 3 - (وَاصْبِرْ نَفْسُكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قُلُوبَهُ عَنْ دِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) (3). 4 - (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ) * أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ لِنَارٍ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (4) 5 - (يَعْلَمُونَ طَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) (5) 6 - (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُفْلًا آيَةً لَا يَأْمُرُونَ بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ) (6). 1. سورة الأعراف، الآية 179. 2. سورة الأنبياء، الآية 97. 3. سورة الكهف، الآية 28. 4. سورة يونس، الآية 7 و 8. 5. سورة الروم، الآية 7. 6. سورة الأعراف، الآية 146.